اللغة العربية و دور أدبائها في تحقيق الأمن الوطني في نيجيريا

حفصة صالح

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

وبعد، إنه لمن المعلوم بأن أمة نيجيريا كانت تعاني وتقاسي ألوانا وأنواعا من العراقيل والأزمات والإضطرابات في خلال حوالي عشر سنوات السابقة (قبل الحاضرتين) من نواح متعددة، الأمر الذي أوقع الوطن والشعب في الوهم والفوضي. لقد ذاق الشعب ألوانا من العذاب (وخاصة شمال نيجيريا) من لدن الفقر والجوع والقتل وتدمير البلاد ونهب الأموال والمواشي واغتصاب النساء والفتيات فضلا عن فشو فساد الرشوة وغيرها من العراقيل. فأدى كل هذا إلى عدم الأمن والإستقرار في الوطن. وعلى إثر هذا بادر الأدباء النيجيريون إلى إشهار أسلحتهم الأدبية والتحريرية في بث آلامهم وأحزانهم فيما يمس هذا الوضع السيئ واصفين حقيقة الوضع وناصحين الأمة (جماعة وفرادى) والرؤساء مرشدين إياهم الطريقة المثلى للتخلُّص من هذه الكوارث والفتن. فهذه الورقة محاولة متواضعة لإبراز الدور الجاد المرموق الذي قام به هؤلاء الجهابذة من أدباء العربية النيجيريين في تأجيج حركة "التغيير" التي يرجى أن يستقر الأمن بها ويتحقق في جميع أنحاء البلاد، كما بدأت العلامات تشير إلى ذلك. والنقاط التي تحتوي عليها الورقة كالتالي:

أ/ فكرة وجيزة عن الأديب وصلته بالناقد

ب/ وظيفة الأديب في المجتمع

ج/ دور أدباء العربية النيجيريين في تحقيق الأمن الوطني

د/ ثم الخاتمة. والله الموفق للصواب والهادي إلى سواء السبيل

أولا: الأديب وصلته بالناقد

فاعتبارا بما قيل في تعريف الأدب يمكننا أن نعرف الأديب بأنه هو ذاك الشخص الذي ينتج كلاما بليغا الصادر عن العاطفة والمثير للعاطفة، ويصور الحياة تصويرا فنّيا. ولكل أديب تجاربه الخاصة به، التي لا يشاركه فيها غيره، لأنها تصوّر مشاعره وأفكاره هو وحده في حالة نفسية معيّنة. والأحوال النفسية لا تتكرر، حتى عند الأديب نفسه، وإن كان يمكن أن يوجد ما يشبهها منه أو من غيره.

فالأديب لا يصور نفسه وحقائقها الوجدانية مع دخائلها الشعورية فحسب، ولكنه يُصوّر في خلالها مجتمعه ليوفي حقه كفرد من أفراد ذلك المجتمع.

أما الناقد فإن عمله هو الآخر متصل بالأديب وإنتاجاته، إذ إنه يعرض الآثار الأدبية المخترعة من قبل الأديب ويحللها ثم يقوّمها، وعلى هذا، فالصلة بين الأديب والناقد وثيقة، إذ كلاهما يخدمان النصوص الأدبية والمجتمع قاطبة.

ثانيا: وظيفة الأديب في المجتمع

لقد اختلفت الآراء وتنوعت حول هذه القضية التي طالما كان النقاد يثيرونها، فمن متجه إلى أنه يجدر بالأديب أن يوَجّه أدبه نحو المجتمع مشيداً بقيمه التي تدفع به إلى الأمام، ومن قائل: إن للأديب أن يوجه أدبه نحو قيمه الذاتية والفنية وما ينطوي فيها من إتقان التصوير وروعةِ التعبير وغيرها من القيم الفنية.

أما الباحثة فتميل إلى أن يمزج الأديب بين الأمرين يشبع ميوله الفنية

كما يخدم من خلالها مجتمعه. ويؤيّد هذه المقولة الدكتور شوقي ضيف حينما يوضّح أنـه ما دام أن الأديب لا يكتب أدبـه لنفسه، وإنما يكتبه لمجتمعه مجاهداً أن يتطابق معهم في استذواقهم لإنفعالاته، فحريٌّ بـه أن تكون مطالباته إجتماعية طبيعية(١).

ولا يعني هذا، الدعوة إلى إهمال القيم الفنية إهمالاً تاما في الإنتاج الأدبي، بل إن هذه القيم جوهرية ثابتة في أي انتاج أدبي سليم، وعلى الأديب أن يحتفظ بها ويراعي مع ذلك مطابقته لمجتمعه. والحق أن الأديب الذي يعيش حياة أمته فيشقى إذا حل بها الشقاء ويـبـتهج حين يشيع فيها الرخاء تهفوله قلوب الأمة وتميل إليه. أما الذي ينفصل عنهم ويعتزل حياتهم الحقيقية من آلام وآمال ومواقف اجتماعية مختلفة ميّالا إلى الأخيلة والأساطير فإن معظم الأمة تنبذه وراءً ويصبح بينه وبينهم حجاباً مستوراً.

فوظيفة الأديب في مجتمعه إذًا، وظيفة في غاية الأهمية لا يفوّقها إلا ما يصدر من قبل الوُعّاظ المرشدين، ورجال الإعلام. فإنه بمثابة لسان قومه الذي يدافع عنها ويُبُثّ آلامها ومفاخرها.

ثالثا: دور الأدبـاء النيجيريين في تحقيق الأمن الوطني

فالحق إنّ دولة نيجيريـا اليوم وخاصة في السنوات العشر السابقة كانت تعيش في جوٍّ سياسيّ واجتماعيّ سيّئ، الأمر الذي أدّى بها إلى الفوضي والجور وعدم النظام وقتل الأبريـاء والغاء مصالح الأمة وغيرها من المثالب.

فأوقع كل ما ذكر الأمة النيجيرية في العيش في عصر صراع، صراع بين الحق والباطل، صراع بين المؤيدين والمعارضين. فكان من واجب الأدبـاء أن يصارعوا مع أمتهم، وأن يكونوا أجزاء حية في هذا الصراع، بل أجزاء متداخلة فيه، يستمدون منه بواعثهم وأفكارهم ومبادئهم، ويربطون بـه إرتباطاً قويًّا متصلا وفاءً لمسئوليتهم نحو مجتمعهم كأدبـاء جادّين.

وعلى إثر هذا، حاول أدبـاؤنا النيجيريون أن يأخذوا موقفا مضاداً لذاك الوضع، وشهروا أسلحتهم اللسانية لإبداء انطباءاتهم ومشاعرهم المريرة تجاه تلك الأوضاع السيئة. والله يعلم إنهم بصنيعهم هذا قد أسهموا إسهاما فعَّالا في إظهار المعارضة والدعوة إلى تغيير الحكومة، كما وقع الأمر فعلاً. والحمد لله.

فمن اسهامات هؤلاء الجهابذة من الأدبـاء أبيات قالها الدكتور عيسى ألبي أبو بكر في قصيدة بعنوان "جروح بلادي" من ضمن "سباعياته" وهو يبدي أسفه الشديد وألمه المرير من الوضع البئيس الذي ينطبع على وطنه العزيز من سوء السياسة، يقول(٢):

جروح بلادي متى تندمل؟
ونضجُ رجالي متى يكتمـل؟
تمـرُّ علـيـنـا السّنُون بـلا
جُهـود تعـلّـلـنـا بـالأمـل
تـئـنُّ بـلادي وصُـورتُـها
مُشَوّهةٌ عنـد كـل الـدُّول
ضميـري يُـؤْلمُـه قـولُـهم
(نيجيريـا) مـكـتظّـة بالعلل
بلادي عن حجم جيرانها
وانجـابها في الورى لا تَسل
فهل ذاك أجدى العبادَ وهل؟
أفـادهم في جوازِ الوجـل؟
مآسي بـلادي متى تنتهي؟
جـروحُ بلادي متى تندمـل؟

إن دولة نيجيريـا من أغنى الدول في قارة إفريقيا بما وهبها الله من الثروة المعدنية والطاقة البشرية والحصيلات الزراعية وغيرها من المصالح. إلا أن مع ذلك لا يستفيد الشعب العوام بجميع تلك المصالح كما يستحقون، بل إن شعب نيجيريـا من أفقر الفقراء لأجل سوء سياسة الرؤساء. وزد على ذلك أنها في أسوإ حال من التدهور الأخلاقي والأمني، فلا شك أنها لجروح يرجي التخلّص منها ليسعد الشعب.

إلا أنـه رغم كل هذا، يزعم ويفتخر بعض الرؤساء بأن وطن نيجيريـا أعظم وأهم دولة في القارة الإفريقية لمضامينها. فيُجيبُ لهم الأدبـاء بقولهم: "نعم الأمر كذلك لولا أن خصالكم هي"؛ كما قال الأديب يهوذا أحمد(٣):

فكـم جمعُـوا مـالاً بدون تأمُّـل
وطـافـوا كما شاؤوا بكُلِّ بساطة
بأمـريكا حينًا ثـم بـاريس ثَلَّثَنْ
بـإجلنترا كيما يفـوزوا بشُهـرة
ومن كان شيخًا بانتخاب فهدفُه
إصابـةُ رزق من تُراث الجماعـة
ولا يرجُونْ خيرًا لمسقط رأسـه
بل الخيرُ في مُدن النَّصارى البهيَّة

واستمرّ في وصف حال الشعب حينئذ بأنهم كانوا في بؤس الحال وضيق المعيشة وأزمات سياسية رغم هذا الزعم من الرؤساء، فقال:

أناسٌ جياع والكوارثُ لـم تزل
وقتلُ نفـوس قـد زكتْ دون تُـهمـة
وقطعُ طريق ثُـم حربُ قبائل
فكمْ من ضحايا قد غَدوْا في الوقيعَة

تلك هي معاناة شعب أعظم وأهم

دولة في إفريقيا، وقد دامت هذه الحالة لوقت ممتد من الزّمن.

ظهور الفرق المنحرفة

لقد تعرض الشعب النيجيري (وخاصة شمال نيجيريا الذي كان معظم سكانه مسلمين) إلى أسوأ حياة أذاقوها في تاريخهم. وذلك بظهور فرقة منحرفة فيهم تلقب بـ "بُوكُو حَرَامْ"، الأمر الذي أدّى إلى تراكم المصائب والفتن وعدم الأمن والإستقرار والجوع والفقر والإرهاب وغيرها.

وقد صادف جميع هذا السلوك اللا أبالي لوضع الأمة من قبل الحكومة آنذاك. فأغاظ الأمر جميع الشعب وفقدوا الثقة برؤسائهم، لأنهم بدوا منحازين إلى التعصب القبلي. فأصدر الأدباء أقلامهم ينقدون الوضع البئيس والحال المرير. استمع الآن إلى الأستاذ أيوب يعقوب بزَارَ في قصيدته "أين المفرُّ يا وطني"(٤):

بكيتُ بالدمع حزنًا حول ما يجري
من المصائب في الأوطان والفتَنِ
إني استَعُذتُ بربي شرَّ "بُوكُو هَرَام"
هتكًا وتدمير خلق الله والسكنِ
أوقعتمونا عبادُ الله في خطرٍ
وتُشمتون بنا الأعداء في مدنِ
مصائبٌ وانفجاراتٌ تُزلزلنا
وشقوةٌ يا لها من أخطر المحنِ
فكم أبٍ ماتَ ظلمًا من إغارتهم
مختلّفًا بعده الأبناءَ في الحزنِ
لو ماتت الأم من ذا ما رأيتُ بها
بأسًا فإن لم تمُتْ من غمها فمنِ؟

إن هذا لَتصوير ما أروعه! لأسوأ ما يكون عليه حال الشعب في ذاك الوقت!! لقد سببت هذه الفرقة المنحرفة آلاما، فتنًا وكوارث والرّعب في الأمة، من حيث أنه تكاثرت انفجارات القنابل في نواح شتى مع غارات على أناس أبرياء وخاصة في ازدحامات الجماعة (من لدن الأسواق إلى محطات السيارات إلى الشوارع، بل حتى إلى المساجد والمدارس). إن هذا لشيء يُرثى، كم قتل من الآباء تاركين ورائهم أيتاما وأرامل محزونين لا يعرف مقدار حزنهم إلا الله!! وقد دام هذا الحال لسنوات عدة بدون أن تُلْقِيَ الحكومة بالاً للأمر ولا أن تقوم بما يجب عليها.

واستمر شاعرنا يفصح عن انطباعاته وآلامه المريرَة تجاه تلك الحوادث المذكورة، فأدّاه الأمر إلى تهديد رئيس ذلك العهد وتحذيره فيها مبديا شعوره وغضبه ودهشته في أمره، فقال:

كفى بلاءً بقتل الخلق يا رجلُ
إنا سئمنا اشتراء الطيب والكفنِ
من لي بقتل رجال أبرياء سداً
أقبحْ بذا الأمر بلْ أقبحْ بذا الزمنِ
ما ذي المصيبةُ في الأوطان والمحنُ؟
يبكي الكبيرُ لها والطفل في البطنِ
عشنا طويلاً بلا فوضى ولاحذرٍ
واليومَ قد ضَعُفتْنا شدّة الوهنِ

بالله أيعقل أن يغتال أناس أبرياء؟ ذكور وإناث كبار وأطفال على مرأى ومسمع من رئيسهم؟ بدون أي ردٍّ ولا أدنى مقاومة إلا الأكاذيب؟ ألا يؤدّي هذا إلى تهمة الرئيس بتأييد المنحرفين أو تأسيسهم لأول وهلة؟ وخاصة أن كل هذه الحوادث كانت تقع كلّما وقعت في الشمال لا في الجنوب الذي هو مسقط رأس الرئيس أو سائر جهات الوطن؟ وكان يحدث هذا كلّه حينما كانت الحكومة تهتم بكل ما يمس الجنوب وغيره إلا الشمال؟

ثم أردف صاحبنا يرشد الحكومة والشعب إلى التمسك بالطرق المثلى للتخلص من هذه العراقيل حيث قال:

الأمن والسلم إن عُدما على أمةٍ
- هما الأساس - فلا تُبتاع بالثمنِ
أين المفرُّ أيا وطني من الفتَنِ
والجوُّ منكدرٌ والبلْدُ كاليَمنِ
ويا إله فإني طالبٌ مددًا
فامددْ يد العون ربي واسعَ المَنِنِ
ويا إله ويا من ليس يُعجِزُه
شيءٌ أفضْنا بصيب الأمن في الوطنِ
يا ربِّ يا خالقي يا من ألوذُ به
بأيدي "بوكو هرمْ" ألا تُعذّبني

يقال: "السلامة في العدالة" فلا يمكن أن يستقر الأمن والسلم في الأمة إلاَّ إذا أوفرت لها سبل التمتع بحقوقها الإنسانية عن طريق توفيرها حقوقها الكاملة، (الصحية والعرضية والدينية والعقلية والمالية) – بإستغلال ثروات الوطن المعدنية لمصالح الشعب لا لمصالحهم الشخصية. وبهذا يقمع جميع الفساد والبطالة والإنحراف التي ساقت الكثيرين إلى الموت وأجبرت البعض إلى نبذ بيوتهم وأهليهم وراء ظهورهم. فلجأ الشاعر إلى ربه العزيز يدعوه ويستنصره ويستعينه أن يخلّص قومه عن جميع تلك الفتن وغيرها وخاصة عن الجماعة المنحرفة (بُوكُو حَرَام).

لقد امتدت جميع هذه المصائب وازدادت لسنوات كثيرة، فتحيَّر الناس وقلقوا بالوضع (الذي وجد الشماليون أنفسهم فيها دون غيرهم من المواطنين). فأدى كل هذا إلى تيقن الشماليين على أن للرئيس يداطولي في الأمر، فأغاظ

هذا الأمر الشعب ومن ضمنهم أدباؤنا الذين "لا يغادرون صغيرة ولا كبيرة إلا أحصوها". فنجد شاعرنا قد نظم قصيدة أخرى أشد حرارة من الأولى، فيما يشبه الهجوم والذم والهجاء على حكومة ذاك الوقت بعنوان: "إن كنتِ لستِ فمَنْ؟"(٥) وإليك أبياتها:

أيـــا حـكـــومـــــةُ إني سائلٌ شاكي
ولا يـجـيـب سـؤالي اليوم إلاك
يـقـال "بـوكـو هرمْ" ما كنتُ أعرفهم
لا تكتمي الحق لي إياك إيـاك
أأنت "بـوكو هرمْ" أم لست بوكو هرمْ
فنبئّينا بـلـعـم مـا سـألـنـاك
إن قيل "بوكو هرم" أنتِ الأساس لهم
ما كان "بوكـو هرم" إلا سراياك
إنـي لأعجَب عمّا كـان يحدث من
ظلـم وجـور وتشديد بمـرآك
حـقـوقـنـا ضُيّعتْ أعـراضـنـا هُتكتْ
والله يغضَبُ عن هـذا وينهاك
تُـزيـنـيـن لـنـا الآمـال كـاذبـةً
والناس يُسقَون مرًا من بـلاياك
كـم عـالـم مبتلًى بـالـفـقـر والوهن
وجاهل في سرور بئس مسعاك
والـنـاس صـارو حيارى لا دليل لهم
سوى سياســـة سوءٍ أو خطاياك
وتدَّعين حـفـاظ الناس فـي الـوطن
والأمـن مُفْتَقَدٌ يـا قُـبـحَ دعـواك
هـــذي مصيبتنا أشـكـو لـخـالـقـنا
والله يسمع ما يشكو به الشاكي
دومي على العدل حقًا يـا حكومتنا
والـعـدل يُـصـلـح مـأوانا وأمـاواك

يتبيّن لنا من خلال هذه الأبيات المذكورة بأنها ليست إلا كمرآة صافية يتجلى فيها الوضع النفساني والذهني المتشتت للشماليين النيجيريين على لسان صاحبنا الشاعر حيث يبدي أسفه الشديد وألمه المرير تجاه الحوادث في وطنه العزيز. وأي مواطن صالح مخلص قلبه لا ينزف دموعا لهذه الحالة المؤسفة؟؟ إن الشماليين آنذاك سلبوا من جميع حقوقهم وهُتِكَتْ أعراضهم، بداية من القتل وتخريب البيوت ونخب الأموال وأخذ المواشي والأنعام و، و، و، بل حتى توقفت الدراسة والتعليم والتسوق أو الذهاب والخروج لتأدية أية وظيفة حكومية أم غيرها في بعض نواحي الشمال، حينما كان الرعب والفزع يتسلط على جميع أنحاء الشمال لأنه إن لم يحدث هذا فذاك من الفتن. بل وأسوأ من ذلك لقد سيق بعض الطلبة وخاصة الطالبات واُغتيل بعضهم على مرأى ومسمع من الحكومة آنذاك، بدون أن تفعل شيئًا يُذكر، اللهمَّ إلا الأكاذيب وعهود لم تُنجز.

أليس من واجب أية حكومة منصفة أن تسعى لتحقيق حقوق شعبها الإنسانية الأساسية؟ ألم يحرم الشماليون من جميع مصالحهم الأمنية والصحية والعرضية والمالية والدينية والتربوية بل وحتى الحياتية؟؟ فإنهم لم يجنوا من الحكومة إلا الأكاذيب والخيانة. أليسوا مواطنين كغيرهم في الوطن؟ فما ذنبهم بالله؟؟ أهو لكون معظمهم مسلمين؟ أم ماذا؟

ونوعية الإعتناء والإهتمام التي كانت تتمتع بها هذه الفرقة المنحرفة حينئذ من حيث أنهم كان يوفر لهم ويزوّدون بكل مطلوب وزيادة من مصدر غير معلوم، يوحي إلى أن وراء النهر جبلاً.

فالله الله للشماليين، لذا لم يجد صاحبنا ملجأ ولا منجا إلاَّ إلى الله الشافي ومكشف الكروب داعيا له تبديل هذه الحالة السيئة بالحسنة. واختتم القصيدة بدعوة الحكومة إلى الأخذ بما يصلحها ويكون خيراً لها، كما أن تطبيقها لذلك يفعل نفس الشيء لشعبها جميعًا. وفي النهاية يتمتعون بحسن العاقبة من كلا الطرفين، ألا وهو العدل والإنصاف والصدق في المعاملة.

هذا، ولأجل جميع تلك النقدات والهجاءات المذكورة وغيرها الكثيرة من قبل أدبائنا النيجيريين، لقد استجاب الشعب فعلاً للدعوة إلى تغيير الحكومة، ووقع الأمر فعلاً (والحمد لله). قد تنبَّه الشعب وغَيّروا الحكومة عن طريق الإنتخاب الوطني. فبدَّل الله السيئة بالحسنة للنيجيريين، كما بدأ الحال يتحسن في النواحي المختلفة جميعًا. إستمع إلى أحد الشعراء حيث يقول:

أخـيـرًا أيّـــدَ الـمـولـى بُخاري
بنُصرتـه على جَمع الأعادي
هـنـــا فـتـحٌ هـنـالك إنتصار
على بُوكُو حرام في المَعـالي
أيـــا جيشَ الـبـــلاد لـقـدْ فعلتُم
جميلاً يـا لأَرْبَاب الجهاد
أيا ليث الوغى جنرل (Burutai)
جـزاك الله خيرًا يـا مُـرادي
بـفـضـلك ثَـمَّ عـون الله قُمتُم
بقَمْع جماعة فسدُوا بلادي

والدكتور جميل محمد سادس يحاول أن يصف لنا سلوك وأخلاق مع مميزات هذا الرئيس (محمد البخاري) كما ينطق به لسان حاله. وهذا كقسط من قصيدة بعنوان "مشاعر رئيس" التي قالها على لسان الرئيس قائلا (٦):

لـمْ أسعَ يـومـاً طامعاً... أو مسرفاً
كـــلاّ... وما أحدٌ... رآنيَ مُـتْـرَفـا

لكنَّ همّي... أن أرى بلدي... كما
وصلتْ بــلادٌ... في التّطــوُّر مَحْرَفا
وأرى الفسادَ... يُــدكُّ... في وُكْنَاتـه
ويُساقُ مَنْ سَرَقَ الكُنوزَ... وَأَتْلَفا
لا يَنْزَوي مــا في الضَّميـر... وَهَمُّــه
حتّى أرى... عَلَـمَ البِلَاد مُـرَفْـرِفَـا
وأقــودَ دولَـتـنـا الحـبـيـبـةَ... لِلْعُـلَا
وأكونَ عَونًا... للبلاد... وَمُسْعِفَا
أَقسمتُ بــالله الـعـظـيـم... بــأَنَّني
سَأَسُوسُ عَدْلاً في البِلاد وَمُنصِفَـا
آلـيــتُ أنّي... مــا أَتَـيــتُ لِحـظْوَةٍ
قَدْ قُلْتُهُ... وأَخَذْتُ فيه المُصْحَفَا

فيا نعم هذا الرئيس!! إذا كانت هذه هي خصالاته فعلاً لا قولاً، ويا حبَّذا النيجيريين جميعا إذا كان مثل هذا هو رئيسهم وتلك هي طبائعه حقيقيًّا لا مجازيًّا!!

خـاتمة

وفي الخاتمة، أسفرت هذه الورقة المتواضعة عن الحقائق الآتية:

١) أن للأدب وظيفة اجتماعية يقوم بها الأديب تجاه الأمة. وأن النقد الإجتماعي جزء لا يتجزأ عن وظيفة الأديب.

٢) أن الشعر والأدب ليس خاصا ببلاد العرب فقط، وإنما هي ظاهرة كونية تشمل العرب وغير العرب، لأن اللغة العربية ليست ملكا للعرب فقط، وإنما هي ملك للأمة الإسلامية أينما كانت. "كل من تكلم العربية فهو عربي"!!!

٣) أن للأدب تأثيراً قويًّا في تحريك مشاعر الأمة، ودفعها نحو المقاومة ضد الظلم والعدوان، وفي تحقيق إراداتها. فقد استجاب الشعب النيجيري، وانفعل بما في إنتاج أدبائهم، فَصَوَّتوا بإلغاء الحكومة السابقة وإحلال محلها نظاماً جديدًا!

٤) كما أسفرت الورقة كذلك عن كون أدبـاء هذه البقعة المباركة متمكنين في اللغة العربية، قادرين على استخدامها في سوق أفكارهم والمعاني التي تُشْغِلُ خواطرهم وتختلج بها نفوسهم.

٥) وأخيرا أثبتت الورقة أن الأدب والشعر سلاح قويّ تستغني بـه الأمة عن أنواع الأسلحة الأخرى المُدَمِّرة في مطالبة الحقوق، وفي الدفاع عن الشرف والكرامة!

الهوامش

١. شوقي ضيف (الدكتور): في النقد الأدبي، ص ١٩٢، دار المعارف، القاهرة، ط/٩، ٢٠٠٤م.

٢. عيسى ألبي أبوبكر (الدكتور): ديوان السباعيّات، ص ٩١، النهار للطبع والنشر والتوزيع القاهرة، دون التاريخ.

٣. يهوذا أحمد (الدكتور): اليواقيت (ديوان شعر عصري في أغراض متنوعة)، ص ١١-١٢، مركز الأساس، ٢٠١٥م.

٤. قصيدة مخطوطة لأستاذ أيوب يعقوب بِزَارَ موظّف في كلية التربية الفدرالية زاريا – نيجيريا.

٥. قصيدة أخرى مخطوطة للشاعر السابق.

٦. قصيدة مخطوطة للدكتور جميل محمد سادس محاضر بقسم اللغة العربية، كلية التربية الفدرالية، زاريا – نيجيريا.